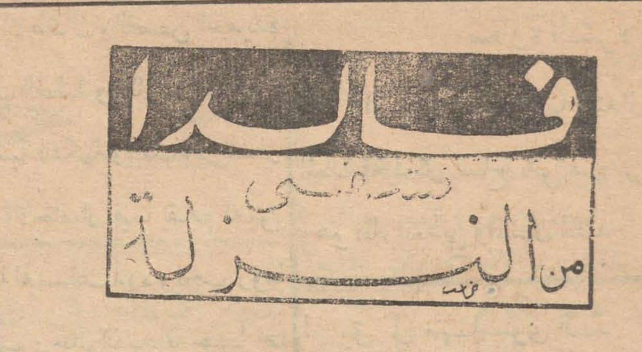









| | | |
|---|---|---|
| ١٣ سبتمبر ١٩٣٨ | الادارة: نهج سيدي بوخريصان ٢٨ تونس<br>المدير: محمد بنيس<br>تليفون ٤٠-٣٤ | ٣٠ صانتيما |
| 13 Septembre 1938 | ADMINISTRATION<br>1, Impasse du chanteur. Tunis<br>Téléphone: 34-40<br>Publicité : 28 Rue Sidi Bou Krissan | 30 Centimes |


مطالعات

# شجرة العروسين

كان عبد الله بن معمر القيسي ، فتى من فتيان العرب واسع الثراء ندي الكف ذا مروءة ودين وشجاعة واقدام . فتاقت نفسه الى الحج في بعض السنين واراد ان يحصل الربح العاجل والثواب الاجل . فحمل معه ما لا وافرا وكثيرا من عروض التجارة الفاخرة النادرة . ولما ادى الفريضة يمم طيبة لزيارة الرسول - صلوات الله عليه - فبينما هو في الروضة ذات ليلة اذ سمع صوتا خافتا تشوبه الاهات ويقطعه الانين ! فارهف اذنه الى مصدره فاذا شخص يهتف من حيث لا يدري مكانه بهذه الابيات :

اشجانت نوح حمائم السدر ؟
فاثرن منك بلابل الصدر
ام زاد نرمك ذكر غانية
اهدت اليك وساوس الفكر
في ليلة نام الخلى بها
وسهدت للاحزان والذكر
يا ليلة طالت على دنف
يشكو الغرام وقلة الصبر
اسلمت من يهوى لحر جوى
متوقد كتوقد الجمر
فالبدر يشهد انني كلف
بجمال من يزري على البدر

بجمال من يزري على البدر فجمد ابن معمر في مكانه واخذ منه العجب كل ماخذ ! كيف يرتفع صوت في هذا المكان بغير ذكر الله والصلاة على رسوله !؛ ومن هذا الذي يتغنى بالحان الغرام بين القبر والمنبر ؟! ولكن الا يصح ان يكون هذا الشاكي الباكي عاشقا عذري العلاقة حيل بينه وبين مناه فهو يضرع الى الله في هذه البقعة المباركة ان يكشف عنه الضر وييسر له سبيل اللقاء بمن يهوى في ظلال الزواج الصالح ؟ ثم متى كان العشاق المغرمون يتقيدون بالرسوم الدينية تقيد العباد والنساك الم يقل مجنون ليلى فيما هو اخطر من هذا الوقف :

اراني اذا صليت يممت نحوها
بوجهي وان كان المصلي ورائيا

كانت هذه الخواطر تتراحم على ابن معمر فقطع سلكها عليه صوت الرجل ينشج نشيجا يقطع القلب ويقرح الكبد ويهتف بهذا الشعر :

اشجاك من ريا خيال زائر
والليل مسود الذوائب عاكر
ناديت ليلى والظلام كانه
بحر تلاطم فيه موج زاخر
والبدر يسري في السماء كانه
ملك تبدى والنجوم عساكر
واذا تعرضت الثلريا خلتها
كاسا به حبب السلافة دائر
وترى يد الجوزاء ترقص في الدجى
رقص الحبيب علاه سكر ظاهر
يا ليل طلت على حبيب ما له
الا الصباح مؤازر ومسامر
فاجابني مت حتف انفك واعلمن
ان الهوى لهوى الهوان الحاضر

فدلف ابن معمر الى مصدر الصوت في لطف وخفة فراى فتى حديث السن وسيم المحيا قد ذبلت عيناه ونحل بدنه وكسا ديباجة وجهه الاصفرار وهو يبكي فتتحادر الدموع على خديه كاللؤلؤ الرطب فقال محييا : نعمت ظلاما ايها الفتى فاجاب في رعدة الخائف من الرجل قال عبد الله بن معمر القيسي . قال الك حاجة يا خي فرد ابن معمر هالني ما سمعت فهجئت راجيا ان اكون عونا لك واني مستعد ان ابذل دونك نفسي ومالي عن رغبة واختيار . فانس الفتى به داشار اليه ان يجلس بجانبه . ثم شرع يقص عليه قصته قائلا انا عتبة بن الحباب بن المنذر الانصاري حدث اني قصدت مسجد الاحزاب فصليت فيه ما شاء الله ان اصلي ثم انتبذت منه ناحية غير بعيدة فاقبلت غادات حسان يمشين في دل وزهو مشى القطا في الارض الدمثة الندية حتى اذا قربن مني برزت من وسطن فتاة كاد الغزال يكونها لولا ماتم منها ونقص منه فوقفت على وقالت بصوت كانه زجل الحمام ياعتبة ما تقول في وصل من يطلب وصلك انطلقت بهذه الكلمة ثم انفتلت كالرشا المروع وتركتني مقتول الجوانح حائر الفكر اسائل عنها الارض والسماء فلا اهتدى اليها وما كاد الفتى يتم حديثه حتى سقط مغشيا عليه ثم افاق بعد برهة وكانما صبغ وجهه بالزعفران وانشد يقول

اراكم بقلبي من بلاد بعيدة
ترى اتروني بالقلوب على بعد
فؤادي وطرفي ياسفان عليكمو
وعندي كمو روحي وذكر كمو عندي
ولست الذ العيش حتى اراكمو
ولو كنت في الفردوس او جنة الخلد

فتالم ابن معمر لحاله . وعكف عليه يسليه ويصبره فلا يزيده ذلك الا توجعا وتفجعا حتى انفلق عمود الصباح ثم ان ابن معمر قال له اغد بنا الى مسجد الاحزاب فقد كان مبعث الداء وسيكون سبب الشفاء فقال ارجو ذلك بيمن نقيبتك ان شاء الله فلما بلغنا المسجد انشد الفتى

يا للرجال ليوم الاربعاء اما
ينفك يحدث لي بعد النوى طربا
ما ان يزال غزال فيه يظلمني
يهوى الى مسجد الاحزاب منتقبا
يظن قوم بان الاجر غايته
وما غدا طالبا للاجر محتسبا
لو كان يبغي ثوابا اتى ظهرا
مضمخا بفتيت المسك مختضبا

ثم جلسا حتى صليا الظهر فما رعاهما الا الفتيات اقبلن وليس فيهن الضالة المنشودة فلما ابصرن عتبة قلن له ما ظنك بمن عرضت عليك وصالها ثم اسلمتك للوعة الساعرة والجوى المشبوب قال وماذا فعل الله بها قلن لقد ارتحل بها ابوها الى السماوة قال وما اسمها ومن اي القبائل هي قلن هي ريا - وهي كاسمها ريا - بنت الغطريف السلمى فرفع الفتى راسه وانشى في حرقة

خليلي ريا قد اجد بكورها
وسارت الى ارض السماوة عيرها
خليلي ما تقضي به ام مالك
على فما يعدو علي اميراها
خليلي الى قد فنيت من البكا
فهل عند غير مقلة استعيرها

وكان الاب احس ما تورط فيه فسكن عنه الغضب وقال في حنو ورفق وما الخلاص يا ريا ؟ قالت سمعهم مهرا يعجزون عن ادائه فتكون قد بررت بقسمك ولم تخز ضيوفك . فدعا لها الاب بخير وخوج الى الانصار منطلق الوجه فقال ان فتاة الحي رضيت عتبة بعلالها ولكني لا اقنع لها الا بمهر المثل فصاح ابن معمر صيحة الظفر سم ما شئت فانا نازلون على حكمك ففكر الغطريف وقدر ثم قال اريد الف مثقال من الذهب الاحمر وخمسة الاف درهم من ضرب هجز ومئة ثوب من البرود والحبرات وعشرين ثوبا من الوشى المطرز وخمسة اكرشة من العنبر الاشهب ومئة نافجة من المسك الاحم

فقال ابن معمر كل ما طلبته حاضر مهيا وقل ذلك لريا الحسناء

وانفذ ابن معمر جماعة جاءوا بما ضمنه وزفت ريا الى عتبة واقيمت الافراح اربعين يوما . ثم استأذن القوم في الرحيل فحملت العروس في هودج تحف به ثلاثون راحلة وودعهم الغطريف وداعا جميلا ورجع وساروا هم في طريقهم الى الحجاز . ولكن يظهر ان فتيان بني سليم عز عليهم ان يظفر عتبة الانصاري بهذه العقيلة دونهم وهم ابناء عمها واحق بها منه فشنوا على الركب غارة شعواء على بعد مرحلة من المدينة فنهد اليهم عتبة فردهم على اعقابهم وقتل نفرا منهم ورجع وقد اصيب بطعنة جائفة تفور بالدم الغزير قضت عليه من فوره فتصايح القوم واعتباه واعتباه فسمعت

فقال ابن معمر ياعتبة خفض عليك وابشر بخير فقد وضح امامنا السبيل وقد اتيت الحجاز بمال جزيل وتحف وطرائف وبزو متاع والذى شقهن (١) خمسا من واحدة لا تخذن ذلك وسيلة الى ابلاغك امنيتك

ثم اخذ بيد الفتى الى نادى الانصار فحياهم فحيوه باحسن من تحيته . ثم خاطبهم قائلا يا انصار النبي ما تقولون في عتبة فقالوا سيد من سادة وكريم من كرام

قال لقد اصيب بما يصاب به من كان في سنة ولكن شاب صبوة وقد علق ابنة الغطريف السلمى فامسى حليف شهر وكمد واني لاخشى عليه الجنون او الهلاك ان لم يظفر بطلبته فارجو ان تعينوني وتشدوا ازري فيما قصدت اليه فتركبوا معي الى منازل سليم فنخطب الى الغطريف ابنته وما اظنه بردنا خائبين . فارتحل القوم الى السماوة ونزلوا على الغطريف فاكرم وفادتهم ونحر لهم الذبائح فلما حضر الطعام ومد السماط قبض

( البقية على الصحيفة الثانية )

# ماذا في جو اوروبا

## استعدادات المانيا الحربية

### حركات جديدة على جميع الحدود

لندن لمراسل الاهرام الخاص - كتب الى الى جريدة منشستر جارديان مراسلها الدبلوماسي يقول ان استعدادات المانيا العسكرية تتوالى في الانحاء الغربية والجنوبية والجنوبية الشرقية . والاخبار الواردة من جميع الحدود الالمانية لاتدع مجالا للشك في القلق الشديد المنتشر بين الاهالي ولا سيما طبقات العمال على المستقبل القريب . ولكن لايظهر عليهم اثر للحماسة في سبيل الحرب ضد اي كان . بل بالعكس هم يظهرون التبرم بالحكم الحالي . ويتزايد نفورهم منه بسبب خوفهم من الحالة الدولية

اهتمام الدوائر السياسية في لندن

لندن لمراسل الاهرام الخاص - لم يفت الدوائر الدبلوماسية في لندن الانتباه الى الاخبار الواردة عن المانيا وما يجرى فيها من الاستعدادات العسكرية الواسعة النطاق . والمظنون ان هذه الاستعدادات تسبب بعض القلق والاضطراب لاهالي المانيا انفسهم ولا سيما سكان جهات الحدود .

فالاخبار تتكاثر عن تقوية الحصون وتعزيز الحاميات ٦ وقد جاء من متز ان خمسين الف جندي يعملون في الاستكامات القائمة على الحدود الفرنسوية ويقال ان هذا الرقم دون الواقع .

وقد استولت الحكومة على معظم وسائل النقل في الجهات القريبة من وادي السار وجهات رينانيا وارسلتها الى الحدود لنقل العمال والادوات ومواد البناء من مكان الى اخر . واكثر الجهد منصرف الى شق طرقات جديدة وتعبيدها بسرعة للاستفادة منها عند حشد الجيوش . والعمل جار بهمة خصوصا على حدود تشيكوسلوفاكيا

واهتمت دوائر لندن ايضا في اخبار تمرينات الخريف الالمانية واشتراك الاحتياطيين فيها . والتدابير المتخذة توجب على الاهالى التعاون مع السلطة العسكرية في كل ما تحتاج اليه وتوجب تسليم الخيول والسيارات اليها عند الطلب

فكل هذه الحركات اثارت بلبالا عظيما وبحثا مستطيلا في ما يمكن ان يكون غرض الهر هتلر منها . ولاشك ان هذا التحسين في حالة الحصون يعطي المانيا اسبقية في الوقت والاستعداد على جيرانها وهي نقطة مهمة جدا عند التعبئة الحربية

وقد اوقفت الحكومة الاذونات المعطاة لعمال متز الالمان كي يعبروا الحدود كل يوم لاجل الارتزاق من العمل في المناجم الفرنسوية . وذلك من باب التحفظ والتكتم في الاعمال التي تجريها في الحصون كي لا تشيع اخبارها بواسطة العمال عرضا

وقد تم العمل في الفخاخ السرية المصوبة للدبابات الحربية . وفي الاسلاك الشائكة الجاهزة عند كل اربعمئة يرد . والاعمال كلها تجري ليلا ولا يقام بعمل على وضح النهار

# الادب العربي

## وعناية المستشرقين به

دامت حروب الصليبين مع اهل الشرق الاسلامي زهاء القرنين : من الحادي عشر الميلادي الى الثالث عشر فكانت فرصة ذهبية شاهدوا فيها عن كثب مدى ما بلغه المسلمون من تقدم علمي وادبي واجتماعي يدعو الى الاعجاب

واذا وضعت الحرب اوزارها ولم تتحقق اماني الصليبين قفلوا الى اوطانهم وفي نفوسهم عجب من المسلمين حفزهم الى دراسة الكتب العربية التى غنموها في الحرب

ثم توفروا بعد ذلك على الاقتباس من علوم العرب وادابهم وفنونهم فمثلوها في لغاتهم واولها اللاتينية وعنوا عناية خاصة بالرياضيات والكمياء وبكتب التاريخ لامثال الطبري والمسعودي وكتب الطب لامثال ابن سينا والرازي فصادفت ارضا خصبة ومرعى خصيبا فزكت ونمت وكانت نواة لنهضتهم العلمية

ولسنا نحب ان نغلو فنقول انه لولا العرب لما بلغ الاوربيون حالتهم الراهبة من امامة العالم وسيادته . ولكنا نقرر واقعا وهو ان العرب كانوا بغير شك حلقة الاتصال بين المدنيات القديمة كاليونانية وبين المدنية الاوربية الحديثة وكان لزاما ان يكون لهم فخر المساهمة في الوصول بالعالم الى هذا التقدم العلمي والاجتماعي العجيب

على اننا نرى ان نبين انه اذا كان للعرب فضل على الاوربيين بادابهم وعلومهم ففضل الاوربيين على هذه الاداب وهذه العلوم لا ينكر ولا يجحد . فانهم لم يعمدوا الى اتلاف هذه الكتب او اضاعتها بل ابقوا عليها وحفظوا مخطوطاتها حتى اظهروا اكثرها بعد اختراع الطباعة في الثلاثة القرون الاخيرة واذاعوه بالنشر والطبع والتعليق والترجمة فسجلوا للعرب فضلهم

والمعروف ان تاريخ ادب اللغات علم ابتدعه الايطاليون في القرن الثامن عشر ولم يكن للعرب عهد به من قبل . فهم قد توسعوا في تاليف كتب التراجم ككتاب الاغاني لابي فرج الاصبهاني ويتيمة الدهر للثعالبي ودمية القصر للباخرزي وخريدة القصر لعماد الدين الاصبهاني ووفيات الاعيان لابن خلكان ونفح الطيب للمقري . وهي كتب ليس فيها على نفاستها واخبارها المفردة ما يمكن اعتباره تاريخا للادب اذ لا ارتباط بين حوادثها ولا تسلسل تاريخي وان تكن هي التي اعتمد عليها المستشرقون في كتابة تاريخ الادب العربي على نحو ما فعلوا في لغاتهم واستقوا منها موضوعات هذا العلم

ولعل اول كتاب برز في هذا العلم الى الوجود هو الكتاب الذي ترجم من اللغة الانقليزية الى الفرنسية « جوزيف برينجتون » سنة ١٨٢٣ م الا انه جاء مقتضبا مختصرا فلم يزد على ان شق الطريق لظهور مؤلفات اكثر احاطة ولوسع تفصيلا فظهر في اللغة الفرنسية كتاب « جزيرة العرب » لتويل ديفرجر سنة ١٨٤٧ م و « تاريخ العرب » لسديو سنة ١٨٥٤ م وتاريخ الادب العربي لكليمان هياد سنة ١٩٠٢ م وهذا المؤلف هو اوفى الكتب التى ظهرت في اللغة الفرنسية

ولم تكن عناية الانقليز بالادب العربي اقل من عناية الفرنسيين به فكتب اريتنون مؤلفه سنة ١٨٩٠

وكذلك اهتم الروس والايطاليون بالتاليف في الادب العربي سنة ١٨٤٦ فوضع جرجاس الروس كتابه « المامة في الادب العربي » ووضع فليبو دي باردي الايطالي مؤلفه « تاريخ الاب العربي » وترسم خطاه المستشرق الايطالي بزي فوضع كتابه « الادب العربي » سنة ١٩٠٢

اما ما كتب باللغة الالمانية فهو خير ما ظهر في هذا العلم اذ توسع فيه المؤلفون وراعوا في بحوثهم العناية والدقة فوضع المستشرق النمساوي ( هامر برجستال ) مؤلفه ( تاريخ الادب العربي ) في سبعة مجلدات سنة ١٨٥٦ م كما الف المستشرق الالماني بروكلمان كتابه في مجلدين . وربما كان هذا الكتاب الاخير هو اوفى ما كتب في تاريخ الادب العربي اذ حشد فيه المؤلف كثيرا من المعلومات القيمة التى لم يتات لغيره ان يجيء بها . الا ان بعض المستشرقين لا يخليه من النقص ويصف الكتاب بانه مجرد فهرست باسماء الكتب الموضوعة في اللغة العربية ومؤلفيها

ومما يذكر ان اول من نقل هذا الكتاب الى الشرق المرحوم حسن توفيق العدل اثر عودته من المانيا ليقوم بتدريسه في دار العلوم ثم اقتفى اثره المرحوم جورج زيدان بك فوضع فيه كتابا ضافيا ظهر باللغة العربية في اربعة اجزاء

والمطالع لهذه المؤلفات يرى ان ما وقع للاروباويين من كتب الادب العربي لا يحصى عددها وهي مفرقة في مكاتب اوروبا وموزعة على الاسكيريال ومكتبات باريس وبرلين وليدن وفينا والمتحف البريطاني وغيرها وبعضها لا يزال مخطوطا محفوظا في المتاحف والمكاتب كاثر من الاثار التاريخية كشعر ابي عبد الله الابلح المحفوظ بالمتحف البريطاني وشعر ابن الصفار وابن كتاكت المحفوظ بجوتا وشعر التلعر في المحفوظ بالاسكريال وبرلين وشعر بن قزمان المحفوظ بالمكتبة الاسوية بسانت بترسبرج وديوان ابوزيد ابن يخلفتن المحفوظ في ليدن ومخطوطه المحفوظ في الاسكريال ومقامة عبد العزيز السعدي المحفوظة بمكتبة برلين وغريب الحديث لابي القاسم مسلم المحفوظ بليدن وكتابه في الامثال المحفوظ بباريس وكتاب « المعمرين » لابي حاتم سهل المحفوظ بمكتبة كمبردج ورسالة الكسائي في لحن العامة المحفوظ بمكتبة برلين وكتاب الاخبار الطوال لابي حنيفة الدينوري المحفوظ بمكتبة سانت بترسبرج ومؤلف اين المرزبان « في فضل الطلب على الانسان » المحفوظ ببرلين وكتاب ابن خالويه في « اليس » المحفوظ في المتحف البريطاني وكتاب ابن الجواليقي في الخيل والفرسان المحفوظ بمونيخ والاسكريال وقصيدة ابن الدهان المحفوظة في جوتا وكتاب الزهر لابن الاثير المحفوظ في جوتنج وجزء من كتاب اخبار الزمان المحفوظ بفينا

وبعضها قد عنى المستشرقون بنشره او دراسته او ترجمته . ونذكر على سبيل المثال بيانا موجزا لبعض الكتب التي اهتم المستشرقون بدراستها او بترجمتها الى لغاتهم لندلل على ما بذلوا من مجهود جبار في خدمة الادب العربي فاضافوا الى آدابهم ثروة جديدة من تراث العرب

فقد ترجم « سليجسون » ديوان طرفة ابن العبد الى اللغة الفرنسية ونشر « توربك » « مفضليات » المفضل الضبي ونشر « فريتاج » حماسة ابن تمام وترجمها الى الالمانية « ريشرت » ونشر « هرجرونج » حماسة البحتري واظهر « برابنو » الجزء الحادي والعشرين من اغاني الاصبهاني وترجم المستشرق الفرنسي الكبير « سلفستر دي ساسي » لاميات العرب للشنفره ونقل « شلتن » شعر اميه بن ابي الصلت الى الالمانية وترجم « دي كوبيه » شعر الخنساء واذاع « هرشفليد » ديوان حسان بن ثابت وعنى « نولديك » و « القرد فون كريمر » بشعر ابي نواس وترجم « بارييه دي مينار » شعر مسلم ابن الوليد ونقل « اهلورت » قصيدة لابي فراس الحمداني الى اللغة الالمانية وترجم « بوكوك » و « جاليوس » لامية الطغراني وترجم (سلستر دي ساس) قصيدة للطنطراني ونشرها لابن البهارية وترجم (بالمر) ديوان البهاء زهير في مؤلفه الكبير (« Chrestomathie Arabe »)

وجمع (مارجليوث) ديوان ابن التعاوذي وترجم (هامر) جزءا من كتاب (الصادح والباغم) لابن البهارية وترجم « بالمر » ديوان البهاء زهير الى اللغة الانقليزية وترجم (باسيه) بردة البوصيري الى الفرنسية وترجمها غيره الى الالمانية فالانجليزية

وعنى « كليمان هيار » المستشرق الفرنسي بدراسة شعر الشاب الظريف ونشر « مونصاد » جزءا من ديوان عبد الجبار بن حمديس ونقل ريسك كتاب ابن زيدون الى ولادة بنت المستكفي سنة ١٧٥٥ م وعنى المستشرق النولندي « ويجر » بدراسة ابن ريدون وكتب « بستورن » رسالة موضوعها هذا الشاعر الاندلسي

ونقل ماك جاكين دي سلان موعظة لابن نباته الكاتب في الجريدة الاسبوعية سنة ١٨٤٠ م ونشر « سلفستر دي ساس » مقامات الحريري وعلق هلينا وشرحها بمثل ما شرح الامام محمد عبده مقامات الهمذاني من بلاغة واتقان

ونقل « ديتري » و « بنتو » ملحة الاعرابي للحريري ونشر « ديرنبورج » كتاب سيبويه وترجمه « جاهن » وترجم « شدياس » مع اخرين مقصورة ابن دريد الى اللاتينية

ونشر « وستقلد » قاموس ابن دريد في انساب القائل العربية كما عنى ايضا بدراسة كتاب « النادرة في القرآن لابن عذير »

ونشر « بروكلمان » عيون الاخبار لابن قتيبة ونشر « برابنو » موشى الوشاء ونشر « برتبرج » كتاب ابن خالديه عن ليس وتكملة درة الغواصي لابن الجوليقي ونقل « هوبز » كتاب ابن جنى في « اصول الاعراب » الى اللاتينية ونشر « جيدي » كتاب الاستدواك للزبيدي

واعتمد « الفرد فون كريمر » في ابحاثه التاريخية على تذكرة ابن حمدون (كافي الكفاني) ونشر « ستيبولد » (اسرار العربية) لابن الانباري

ونشر « جونج » لطائف المعارف لابي منصور الثعالبي . واستعان فريتاج بامثال الميداني في كتاباته وطبع يروش « مفصل الزمخشري » ببقية مؤلفاته كل من « وستن » و « سالفردا دي جراف » و « شلتن »

ونقل « فليشر » و « جوزيف دي هامر » اطواق الذب للمسعودي الى الالمانية ونقله « باربيه دي ماينارا » الى الفرنسية

ولقد عنى « سالفستر دي ساسي » وكثيرون غيره بالفية ابن مالك . وترجم « بريدو » الى الانقليزية قصيدة لنشوان الحميري وترجم « باسيه » « الرامزة الشافية » لضياء الدين الخزوجي

ولابن ازحاق المؤرخ مؤلف باسم صراط الرسول اظنوه « وستفلد » وترجمه الى الالمانية « ويل »

وطبع « الفرد دي كريمر » كتاب المغاري للواقدي وطبع « ساشو » طبقات ابن سعد ببرلين ونشر « وستفيلد » تاريخ الازرقي والفقيهي . وترجم « هاتزكيلير » جزءا من تاريج ابن طيفور ونشر « دي جوج » فتوح البلدان للبلازري

وكان كتاب الطبري « اخبار الرسل والملوك » مفرقة اجزاؤه في مكاتب اوروبا فجهد المستشرقون في جمعه وزراعته على الملا ونشر دي جورج تاريخه كاملا .

وترجم « باربيه دي مينار مع آخر مروج الذهب للمسعودي وعنى ببقية مؤلفاته وترجم منها البارون « كارا دي فو » والاستاذ « دي جورج » ونقل « جو توو الدت » تاريخ حمزة الاصفهاني الى اللاتينية

واستعان « مالك جاكن دي سلان » بتاريخ فتح مصر لابن الحكيم فيما كتب وترجم بوكوك نظم الجوهر لابن البطريق

وهناك كثير غير ما ذكرناه يضيق المقام عن حصره . ومن هذا يتبين ان مجهود الغربيين كان عظيم الاثر وانهم ادوا الى اللغة العربية بهذا المجهود اجل خدمة فهم اذا كانوا قد افادوا من المؤلفات العربية لا سبيل الى انكارها فقد حفظوا تراث العرب الادبي من الضياع وانكبوا عليه يدرسونه ويرتبونه فابتدعوا لنا « تاريخ الادب العربي » يحدث بمآثر اجدادنا . فقارضونا بذلك فضلا بفضل

محمد حسني عبدالله

## شجرة العروسين

(بقية ما على الصفحة الاولى)

الانصار ايديهم واقسموا الا يتلمظوا شيئا منه حتى حاجتهم فارتاع الغطريف وقال وماذا تريدون ايها السادة قالوا خطبة ابنتك لعتبة الانصاري والطيبون للطيبات فاطرق الرجل مليا ثم رفع راسه وهو يتنفس تنفسا عميقا وقال ايها الاخوة اني قد رددت امر ابنتي اليها فهي وما اختارت

ثم نهض متثاقلا فدخل الى ابنته - والغضب يتبين في وجهه - فقال لها . ان الانصار وفدوا يخطبونك الى فتى منهم يدعى عتبة بن الحباب . فابتسمت ريا قائلة انه الكفء الكريم . فرماها الادب بنظرة محنق وقال ويلي عليك . لقد نمى الى بعض حديثك معه واحلف بالله حلفة صادق لا ازوجتك به ابدا ولو انطبقت الخضراء على الغبراء

فاجابت الفتاة - وهي تكظم غيظها - انت وما تريد يا ابي ولكن اعرف للانصار حقهم وردهم راد جميلا فهم قوم لهم شرف ومكانة

فسمعت ريا صوت النعاة فاقبلت كالظبية الوالهي تتمول وتنتخب حتى اذا بصرت بزوجها . وهو متشحط في دمه القانيء اكبت عليه تشمه وتقبله وتبلله بالعبرات السخينة وتنشد قائلة :

تصبرت لا اني صبرت وانما
اعلل نفسي انني بك لاحقه
ولو اصفت نفسي لكانت الى الردى
امامك من دون البرية سابقه
فما واحد بعدي وبعدك منصف
خليلا ولا نفس لنفس مصادقه

ثم اضطربت اضطرابة عنيفة اتبعتها بشهقة عالية كانت فيها روحها

ثم ان القوم تخيروا لهما مكانا دفنوهما فيه بين التفجع والبكاء ورجع ابن معمر الى ديار قومه حزين النفس كاسف البال فاقام سبع سنوات لا يفارق محلته

ثم نزع به الشوق الى الحجاز فيممه حاجا وزائرا ولم يكن له بد من التعريج على قبر صديقه فراى عليه شجرة (٢) نابتة لها اوراق حمر وصفر وبيض وخضر ! فعجب لذلك وسال عنها اهل هذه الجهة فقيل له : انها شجرة العروسين !

ثم اقام لدى القبر يوما وليلة يندى ثراه بالدموع . وانكفأ بعد ذلك راجعا الى دياره بين كمد لا يبرح وحسرة لا تزول

---

(١) يريد اصابع اليد . وهذا الحلف من اقسام العرب

(٢) نبات شجرة على قبر ليس بغريب ولكن الذي لا يصدق ان تكون للشجرة تلك الاوراق الملونة ولعل ذلك من مبالغة القصاص اللهم الا اذا صح ان يوجد مثل ذلك في النبات والجواب الشافي عند الدكتور مامون عبد السلام

## مزالق الاخلاق

الم اقل لك في كلمة سابقة ان ابناء الشام عباقرة افذاذ . وانهم حملوا رسالة الشرق - مهبط الوحي ومهد النبوة - الى الغرب وليد الحديد والنار اجل قلت لك هذا لمناسبة ما جاء عن المخترع العظيم « الصباح » واليوم اضع بين يديك شخصية فذة لها مكانتها بين قادة الفكر في الشرق . وحسبك ان تعرف ان صاحب هذه الشخصية هو العلامة الكبير « احمد فارس الشدياق » له اسم كبير ملاء مسامع الشرق والغرب . وعرفته طبقات مختلفة من الناس منهم الامير والاديب . ومدير سياسة وصاحب عرش وسلطان . . . . !!

ولد الشدياق سنة ١٨٠٤ في قرية « عشقون » من قرى لبنان . كما جاء في دائرة معارف البستاني ثم بعد مولده نزحت اسرته الى « الحدث » وهي القرية التي ولد فيها الدكتور « صروف » وكانت اسرة الشدياق تشتغل بالعلم والادب . ولذلك اجتمع تكوينه عاملا الوراثة والبيئة . وقد حدثنا في كتبه انه قرض الشعر وهو ما زال حدثا كما كان له مع رجال الدين مناقدة طريقة تدل على عقل ناضج وتهكم لاذع مرير . . . . !!

وارسل في صدر حياته إلى مدرسة « عين ورقة » حيث مكث بها قليلا . ثم انصرف الى النظر في مكتبة والده ردرس ما فيها من كتب علمية وادبية . وقد حدث ان توفى والده ولم يترك له من متاع الدنيا شيئا فعمد الشدياق الى صناعة الخط ونسخ الكتب . ولكن دخل هذه الحرفة لم يقنع به الشدياق . فرغب في الهجرة الى مصر . ولقد لقى من عطف القسس الامريكان ما قوى عنده تلك الرغبة) ولا سيما بعد ان اعتنق شقيقه « اسعد » المذهب الانجيلي فجاء الشدياق مصر ليتولى تدريس اللغة العربية بمعاهد الامريكان وفي مصر اتصل بشيوخ الازهر فاخذ عنهم الشيء الكثير من النحو واللغة والمنطق . واثناء ذلك اتصل براس الاسرة العلوية . فعينه محررا للوقائع المصرية ثم تزوج الشدياق بفتاة من عائلة سورية كانت مقيمة بمصر وفي سنة ١٨٢٤ سار الى مالطه فمكث بها مدة



طويلة ما بين تاريس في معاهد الامريكان وتصحيح للكتب التي يطبعونها . ثم رحل الى انكلترا ليشرف على تصحيح ترجمة التوراة . ثم طاف في انحاء اوربا . وشاهد ما عليه اهلها من عادات واخلاق .

وقد حدث ان زار باي تونس مدينة باريس . واجزل في العطاء للفقراء والمساكين فنظم الشدياق قصيدة رائعة في مدحه كما نظم قصيدة اخرى في الاشادة بتركيا . فكان للقصيدتين اثر حميد ولذلك طلبه باي تونس فسار اليه وفي تونس اعلن اسلامه وظل مقيما بها ان طلبه سلطان تركيا فشخص اليه وفي تركيا اشتغل بالتصحيح في دار الطباعة العامرة وفي سنة ١٨٦١ اسس جريدة « الجوائب » فذاع ذكرها . ثم ترك ادارتها لولده وظلت تصدو الى ان عطلت لامور سياسية وفي سنة ١٨٨٦ عاد الشدياق الى مصر مرة ثانية ورغب في الاقام بها ولكنه عدل عن تلك الرغبة ورجع الى تركيا حيث مات بالاستانة ثم نقل الى لبنان حيث دفن في « الحازمية » سنة ١٨٨٧

- مات الشدياق بعد ان ادى رسالته الفكرية وبعد ان ترك ثروة ادبية سوف تبقى ناطق بالضاد هذا وان ما كتبه الاستاذ الجليل عبد الرحيم بن محمود عن الشدياق وادبه لهو دليل على علوه ورفعته . .

وبعد : فقد رحل الشدياق الى بلاد كثيرة . وضرب في ارض الله يريد المجد والرفعة وقد تحقق له ما اراده ما شباننا الوم رغبوا عن الاشغال والهجرة حتى انني اعرف صاحب منصب كبير نقل من القاهرة الى بلد في الصعيد فروع لذلك النقل ولم يريد من ترك منصبه ليمكث في مسقط راسه كما يقول . . . !!

لقد فات الشبان ان الانتقال والهجرة من الاسباب التي تفسح المجال امامهم وتجعل منهم له خبرة ومعرفة بالحياة . ولنا في الشدياق وغيره من ابناء سوريا ولبنان قدوة صالحة

بني مزار « الطهطاوي »

## هتلر وموسوليني

ما يحبه الدكتوران وما يبغضانه

قد يلذ للقاريء ان يعرف شيئا عن حياة الدكتاتورين موسوليني وهتلر وعما يحبان وما يبغضان في حياتهما الخاصة وما يرغبان فيه وما يرعبان عنه من اصناف الطعام

موسوليني : لا يتناول القهوة ولا الشاي ولكنه يتجرع كل يوم بعد الظهر قدحا من شراب البابونج وقليلا من النبيذ او قليلا جدا من المشروبات الكحولية الاخرى وقد عود نفسه ان يشرب في الشهر مرتين او ثلاث مرات شرابا حلوا مؤلفا من ماء وسكر لا اكثر ولا اقل وقلما ياكل اللحوم وهو شديد النهم للخضروات المطهاة بغير طماطم

وهو شديد الغرام بسياق السيارات مولع باقتيادها ليلا ويميل الى ركوب الطائرات جد الميل وهو دائما يترك عمله فجاة ومن غير تمهيد لتركه وهذا راجع الى ما غرس في نفسه من حب المباغتة والمفاجئات دائما ويحب لعبة البوكس والنزهة في اليخت والعوم والموسيقى ولا سيما « الكمان » بعد طعام الغذاء تشنف سمعه والاشرطة السينمائية التي تتضمن شخصيات الاطفال والقصص الجديدة والكتب التاريخية ويحب القطط والكلاب والاسود ويميل الى النوادر السياسية الفكهة ويحب الاختصار في كل شيء ولا سيما الاختصار فيما يقدم له من تقارير وبلاغات يرفعها له مساعدوه ويحب روما دون مدن ايطاليا ويحب رجال الصحافة حبا جما واهل الريف من الفلاحين ويتعشق حياة قيصر وحياة نابليون لانه يعتقد انهما ايطاليان

وهو يكره ان يرى على مكتبه اكثر من ثلاثة بلاغات يوميا ويكره ان يزهوا امامه احد كبار قواده ويفخر بعمل اداه الى بلاده . ويعد مثل هذا القائد غير جدير بحبه واحترامه . ويكره الغرف الصغيرة . ويمقت الارستقراطية . والنقود ولا يحب مجالسة الطاعنين في السن . ومن ذا الذي يجرا على ان يذكر موسوليني الذي ينفر من الشيوخ بانه هو قد صار جدا منذ عام ١٩٣٣ . والصحف الايطالية جميعها تعرف هذا الاتجاه الخلقي في نفس دكتاتورها فلا تثير موضوع سنه ولا تتصدى لعمره مطلقا

هتلر

وهذا زعيم المانيا لا يحب القهوة ولا الشاي ايضا . وانما يميل دائما الى شرب المياه المعدنية . والى عصير الليمون وقد اعتاد ان يختتم اليوم الذي يجهد فيه اعصابه بالعمل الكثير . بكوب من اللبن الحليب وقد مزج به مقدار قليل من الشراب الكحولي (براندي . ويحب الخضروات ويلتهمها بكثرة دون اللحوم . ويرغب في المكرونة . وفي شروبة المكرونة ويحب السبناخ والبطاطس . والمايونيز والبيض . ويحب الشوكولاته حبا لا ينافسه فيه الا الاطفال . وهو لا يدخن مطلقا وهو شديد الغرام بفنون الهندسة المعمارية . وقد مارسها يوما ما . ويحب الصور والميكانيكا والاطفال والاصدقاء والموسيقى والاشرطة السينمائية واحب هذه الاشرطة الى قلب الدكتاتور شريط الفارس البنغالي . ويالف بالكلاب ويولع بها وهو على عكس صاحبه زعيم ايطاليا من حيث غرامه بالاطالة في الكتابة وعدم الميل الى طريقة التخليص فيها . فقد كتب مبادىء « النازي » في ٦٠٠ صفحة . ويجب دائما ان ياوى بين الحين والحين الى فندق كيسارهوف . حيث كان يجعل منه في بدء انشاء النازية مركزا للقيادة العامة . ثم هو اخيرا يحب اسرة جويبلز وهو يمقت السرعة ويكرهها كثيرا ويحب الانشاد الطويل قبل المفاجاة والمباغتة . فقطاره الذي يقله من بلد لاخر لا تزيد سرعته عن اربعين ميلا في الساعة . ولا يحب ان يقود سيارة بنفسه ولا يحب المقابلات والزيارات . ولا يرغب في برلين كمدينة لسكناه ولاقامته فاقوس

محمد علي وهبه

## ذكريات الماضي

## عهد باريس . . !

اثارت كلمتا استاذنا وصديقنا احمد حافظ عوض بك عن باريس وذكرياتها لواعج الحنين في نفسي الى مدينة النور والجمال . وان كان عهدنا بها لم يطل ولم يتقادم كما تقادم العهد بالاديب الكبير صاحب الكوكب . وقد اوحت رسالته الممتعة الى نفسي بهذه الابيات :

باريس يا كنف الشباب
هل لي بعهدك من اياب ؟
ايام لهوى في رحا
بك لم تكن لي في حساب
هي لحظة مرت مبا
هجها كما مر السحاب



لم يبق لي منها سوى الذ
كرى الاليمة والعذاب

❀ ❀ ❀

لا زالت في عمر الشبا
ب اخاف ان يمضي الشباب
فالعمر يا باريس كالد
نيا خيال او سراب
والناس والدنيا ستمـ
ـضي مثلما يمضي الحباب

❀ ❀ ❀

باريس ذكرني بعهـ
ـدك كاتب حر الكتاب
ما شاب منطقة ولـ
ـكن شعره الفضى شاب
هو « حافظ » للود مطـ
ـوى الضلوع على التصاب
قولي له زمن الشبا
ب الغض قد ولى وغاب
عهد الشباب اذا انطوى
هيهات يدركه الطلاب
باريس ارضك جنة
وثراك كالتبر المذاب
« والسين » بين يديك يا
باريس فضى الشباب
والفن فيك موزع الا
لوان مبسوط الشعاب
ولقد يعاب السحر في الد
نيا وسحرك لا يعاب

❀ ❀ ❀

باريس يا كنف الشباب
هل لي بعهدك من اياب ؟

المنصورة

محمد عبد الغني حسن

## اضطراب الحالة في اوربا

سبب اسبانيا وتشيكوسلوفاكيا ومنشوريا

انهماك المانيا في تحصين حدود الرين

لندرة - في الوقت الذي تعد فيه تسوية مشكلة تشيكوسلوفاكيا اعظم مهمة من مهام السياسة الاوربية اثير اهتمام كبير لما عرف من ان المانيا ستكون في اواسط شهر اغسطس قد اتمت سلسلة من عمال الدفاع الهائلة في منطقة الرين . وقد صدت في الوقت نفسه قرارات تمنع رجال القوات العسكرية الاجنبية من الدخول في المناطق العسكرية الالمانية او البقاء فيها . وهذه المناطق تشتمل على جميع الارصي الواقعة على ضفة الرين اليسرى ومناطق بادق وشرقي بروسيا وهيس وبافاريا وورتمبرج .

ومن الطبيعي ان تثير هذه التطورات اشاعات مقلقة في كثير من الدوائر في صدد نيات المانيا اذا اخفق اللورد رانسيمان في ايجاد تسوية المشكلة التشيكوسلوفاكية .

استمرار الحرب الاسبانية ومصير الميثاق البريطاني الايطالي

على ان الموقف الاوربي بصفة عامة قد تعقد تعقدا كبيرا جدا بسبب استمرار الحرب الاهلية الاسبانية وانقاع الرجاء في قرب انتهائها .

واذا تركنا جانبا ما لاستمرار الحرب الاسبانية من خطر على السلم العام فان من نتائج

هذا الاستمرار ايضا وقف تنفيذ الاتفاق الانجليزي الايطالي وهو مفتاح سياسة المستر تشمبرلين التي ترمي الى تهدئة الحالة .

ومن المفهوم ان هذا الاتفاق لا يمكن تنفيذه قبل سحب المتطوعين من اسبانيا وقبل ان تصل الحرب الاسبانية الى المرحلة التي لايكون فيها خطر على السلم العام . ومع ان الحكومة الاسبانية قد قبلت مشروع لجنة عدم التدخل الخاص بسحب جميع المحاربين الاجانب فان الجنرال فرانكو لم يجب بشيء الى الان في هذا الصدد . ثم ان المفاوضات الخاصة بعقد اتفاق فرنسي ايطالي كالاتفاق الانكليزي الايطالي اصبحت معلقة ايضا .

حوادث الحدود بين روسيا واليابان

ويجب ايضا ان ينظر الى حوادث الحدود بين اليابان والسوفيات وانها تزيد في ارتباك الحالة الاوربية الى درجة انه اذا تورط السوفيات في حرب واسعة النطاق في الشرق الاقصى فقد تشعر دوائر خاصة بانها ليست في مركز يسمح لها بالوفاء بتعهداتها تجاه تشيكوسلوفاكيا اذا اصبحت هذه الاخيرة ضحية الاعتداء الالماني .

ومهما يكن من شيء فالذين يرقبون الحالة هنا - في لندن - لا يميلون الى الاعتداء فان النزاع الواقع في الشرق الاقصى يتطور بسرعة الى حرب عامة .

## الاطباء اليهود في دولة الريخ

### تعديل القانون الذي يمنعهم من ممارسة مهنتهم فيها

برلين - لمراسل الاهرام الخاص - عدل القانون الذي يمنع الاطباء اليهود من مزاولة مهنتهم ابتداء من اول اكتوبر تعديلا يسيرا . فلكي يمكن تجنب بعض المصاعب الاجتماعية ستتخذ الجمعية الطبية الاجراءات اللازمة لتدريب الاطباء اليهود على القيام باعمال اخرى . وستكون الاموال اللازمة لهذه الاعمال تحت تصرف الجمعية

ويمكن ان تمطى الجمعية الطبية في بلاد الريخ اعانات مالية للاطباء اليهود الذين اشتركوا في الحرب الكبرى واصبحوا في حالة فاقة . ولكن هذه الاعانة يمكن ان تلغى في اية دقيقة

## بوادر اضطهاد اليهود في ايطاليا

### تعديل القانون الذي يمنعهم من ممارسة مهنتهم فيها

لندن - لمراسل الاهرام الخاص - نشرت جريدة « الايفننج ستاندرد » مقالا رئيسيا بحثت فيه مسالة انتشار الحركة العدائية ضد اليهود في ايطاليا فقالت انه واضح ان اليهود يوشكون ان يعانوا في ايطاليا انواع الاضطهاد التي عانوها طويلا في الريخ وان كانت بدرجة اقل . فهذه الحركة المناهضة لليهود في ايطاليا دليل آخر على العلاقات الوثيقة القائمة بين روما وبرلين ولكن هذه العلاقات غير قائمة على الصدق ولا يمكن ان تثبت امام تجربة سنوات ولا ان تظل وثيقة في وقت الحرب .



## تفنن الالمان في اضطهاد اليهود

### كيف يبيعون املاكهم وكيف يوظفون اموالهم

برلين في ٤ اغسطس - لمراسل الاهرام الخاص - تجد الحكومة الالمانية صعوبة كلية في تحويل اشغال اليهود الذين تضطرهم الى بيعها الى الاريين اي الى الالمان . لانها لا تجد اشخاصا خبيرين في ادارة هذه الاشغال لكي يبتاعوها حتى باسعارها الاضطرارية الرخيصة ومن اكثر الاعمال مكاسب هي اعمال البنوك التي تتوسط بين اليهود البائعين وبين من يشترون اشغالهم منهم . وهذا البيع والشراء المقصود به تحويل جميع الاشغال من يهودية الى آرية تتباطاء وتتماهل حتى يقال ان الحكومة ستفرض ضريبة على المتاجر الباقية في ايدي اليهود . وقد تكون حالة الحكومة المالية حاملة لها على ذلك .

ومما يجهله الناس انه لا يجوز لليهود بيع ملاكهم كما يريدون او التصرف بالمال الذي يقبضونه ثمنا لها على هواهم بل يجب عليهم غالبا ان يوظفوا هذا المال بمشتري اسهم حكومية ذات ايراد قليل جدا . كذلك يعامل المال الذي يسحبونه من البنوك وهكذا اولئك القوم الذين تحرمهم الحكومة حق الارتزاق تمنعهم ايضا مع التمتع بثمرات اتعابهم السابقة كما انها لا تسمح لهم بتاتا باخراجها الى بلدان اجنبية .

على ذكر الكرم

## «البخل والبخلاء»

اذا وصف انسان امامك بالبخل كان اول ما يتبادر الى ذهنك البخل المالي مع ان الانسان كما يكون بخيلا بماله حريصا على جمعه يكون كذلك شحيحا بعلمه شحيحا بنصحه شحيحا بمعروفه . شحيحا بما يطبعه الله فيه من كياسة وظرف ولكن المال يقوم عليه اول سبب من اسباب الحياة وتقاس به الى حد بعيد اقدار الرجال عند العامة حتى قالوا من لا مال له فلا حسب له ومن قل ماله فهو غير مرغوب فيه ولا مرهوب منه ولا قدر لانسان لا تتعلق القلوب منه برغبة او رهبة

وانت ان احسنت القيام عليه عز به قلبك وذل قلب عدوك وكبت حاسدك واتخذت منه سياجا تصون به عرضك وتحمى مروءتك وجمعت قلوب ذوي الرحم حولك والتمست به الزلفى الى ربك وكان سلما تعرج فيه الى المحامد تتفتح لك ابوابها وتتلقاك بالبشر اسبابها تغفر زلاتك وتقضي حاجاتك ان طلعت على الناس فطالعك ميمون والسعد في ركابك ان ركبت وفي مجلسك ان جلست صوتك عذب ولحنك حلو ولفظك جميل وقولك مسموع واشارتك امر واجب الطاعة وويل لام لم يسارع اليها

قال عروة بن الورد :

ذريني للغنى اسعى فاني
رأيت الناس شرهم الفقير
واحقرهم واهونهم عليهم
وان امسى له كرم وخير
يساعده الغريب وتزدريه
حليلته وينهره الصغير
وتلقى ذا الغنى وله جلال
يكاد فؤاد صاحبه يطير
قليل ذنبه والذنب جم
ولكن للغنى رب غفور

لذلك اعتز بعض الناس بالمال وبما هو منه بسبب كالعقار ونحوه وغالوا في ذلك الاعتزاز حتى خرجوا عن المالوف وغمروا على ذلك الزمن الذي عاشوه فخرجوا من مالهم خروجهم من الدنيا وشقوا به وبكثرة التفكير فيه قال الحسن البصري : لم ار اشقى بماله من البخيل لانه في الدنيا يهتم بجمعه وفي الاخرة يحاسب على منعه غير آمن في الدنيا من همه ولا ناج في الاخرة من اثمه عيشه في الدنيا عيش الفقراء وحسابه في الاخرة حساب الاغنياء

ويغلب على البخلاء انهم يكونون اول امرهم فقراء فاذا وقع لهم القرش ضنوا به على انفسهم حتى اذا وقع لهم القرش الثاني اضافوه الى الاول فيغريهم ذلك بمتابعة الجمع ومواصلة المنع حتى تتيسر لهم منه ثروة

سال رجل مرة سهل بن هارون فقال سرة له هبنى مالا مرزئة عليك فيه قال وما ذاك قال درهما واحدا فقال سهل يا ابن اخي هونت الدرهم وهو طابع الله في ارضه والدرهم ويحك عشر العشر والعشرة عشر المائة والمائة عشر الالف . والالف عشر دية المسلم الا ترى يا ابن كيف انتهى الدرهم الذي هونته وهل بيوت المال الا درهم على درهم

واقد كان رجل اذا وقع له الدرهم يقول له بأبي انت وامي كم من ارض قطعت وكيس حرقت وكم من خامل رفعت ومن رفيع اخملت لك عندي الا تعرى ولا تضحى ثم يلقيه ن كيسه ويقول اسكن على اسم الله لاتزول عنه ولا تزعج منه

لذلك كان البخيل من بخل بماله والسخي من جاد بماله وقد لا ينصرف ذلك المعنى الى غير المال الا في القليل النادر

والبخل موجود حيث يوجد الانسان ومنه كان وضرب العرب المثل برجل من بني هلال ابن صعصعة فقالوا ابخل من مادر لان مادرا هذا بلغ من بخله انه وردت ابله حوضا شربت منه وبقى في الحوض ماء قليل فعز عليه ان تشربه ابل غير ابله او ينتفع به احد فسلح في الحوض ومدره .

وبخل مادر هذا قليل بالنسبة الى بخل غيره ممن جاءوا بعده ولكن لتقدمه ضربوا به المثل المشاع به الناس

قال ابو هاشم انه قرا على ابي عبيدة حديث مادر فضحك فقلت له ما الذي اضحكك فقال تعجبنى من تسيير العرب الامثال لها لو سيروا ماهو اهم منها لكان ابلغ لها قلت مثل ماذا قال مادر هذا جعلوه علما في البخل بفعلة تحتمل التاويل وتركوا مثل ابن الزبير مع ما يؤثر على لفظه وفعله من دقائق البخل فتركوه فتركوه كالغفل من ذلك انه نظر الى رجل من اصحابه وهو يومئذ خليفة يقاتل الحجاج بن يوسف على دولته وقد دق الرجل في صدور اهل الشام ثلاثة ارماح فقال له يا هذا اعتزل عن حربنا فان بيت المال لايقوي على هذا وقال في تلك الحرب لجماعة من جنده اكلتم تمري وعصيتم امري ( امثال الميداني )

على اشنع البخل لايعتبر شنيعا اذا وان ما ضربه ابو عبيده من الامثال اضفناه الى غيره مما روته لنا الكتب ومما نراه بين ظهرانينا فان احاديث البخال على ما فيها من طرافة ومع انها من احسن انواع السمر في الاندية والمجتمعات فانها مضحكة مبكية لان الناس يلهون ويطربون لان غيرهم يشقى نفسه ويضيق عليها ويعاديها وهذا منتهى الحمق وسوء التدبير وابرز دليل على غضب الله

والبخيل شقي في يقضته ومنامه شقي في صحته ومرضه شقي في حركته وسكونه شقي في حقيقته وخياله شقي في احساسه ووجدانه الحياة امامه عابسة دائما ينسى كل شيء ولا يذكر الا شيئا واحدا هو المال حدين الطين والعفار لو اجتمع له مال قارون او كان له ملء الارض ذهبا لما قنع صعب عليه جدا ان ينفق مليما وان اخرجه من جيبه ارتعشت يداه واضطربت اعصابه وتجمع الهم بين حاجبيه ما اشبهه بالصراف الماهر الامين يجمع ويحسب ويضع في الخزائن ويحمل وان كان فقيرا في حقيقته يسعد نفسه المفاتيح ولا يناله من ذلك شيء

وكم تجد رجلا وهو غني في خياله باكلة طيبة او ثوب نظيف او نزهة ظريفة فان لم يكن شيء من هذا فانه يكفيه ان تراه مرحا طروبا سعادته في هواء جيد يملا رئتيه او زهرة باسمة يبسم لها او كلمة عذبة يرسلها او يسمعها فهو سعيد انى كان وحيث كان فالفرق بينه وبين الغني التخيل ان تحدثه نفسه انه يملك مالا كثيرا وان ما تضمه خزائنه اكبر مصرف ملك له ولكنه لاينفق منه وغنى الخيال خير من غنى الحقيقة اخل الى نفسك وحدثها بما تشاء من احاديث السعادة تجد نفسك سعيدا

ايها البخيل ويل لك من الله وويل لك من نفسك وويل لك من الناس لاكان القلم الذي كتبت به ياسهل بن هرون رسالتك في البخل تمدحه وترغب فيه وما احسن مارد به عليك الحسن بن سهل يقول لقد مدحت ما لامه الله وحسن ما قبح وما يقوم صلا لفظك بفساد معناك وقد جعلنا ثواب عملك سماع قولك فما نعطيك شيئا ( الفهرست لابن النديم )

وكتب الاديب مليئة باخبار البخلاء ونوادرهم والبخلاء كثيرون في كل عصر وفي كل مكان ولا يمكن ان يخلوا منهم ما دام في الدنيا ناس يحبون المال ويستكثرون منه ما وسعهم الاستكثار ويحرصون عليه كما يحرصون على ارواحهم ولقد اهتم الناس باخبار البخلاء يروونها للتندر بها او للعظة والاعتبار ويتوارثونها جيلا بعد جيل او يدونها المؤلفون في كتبهم فقد الف الجاحظ كتابا كاملا سماه البخلاء جمع فيه من نوادرهم وطرائفهم الشيء الكثير

وعدوا من البخلاء عبد الملك بن مروان وهشام بن عبد الملك وعبد الله بن الزبير وابا جعفر المنصور ومحمد بن الجهم ومروان بن ابي حفصة الشاعر المشهور وسهل بن هرون صاحب الرسالة المعروفة والحطيئة وحميدا الارقط وابا الاسود الدؤلي وخالد بن صفوان واحيحة بن الجلاح وعمر بن يزيد الاسدى وغيرهم ممن ترون اخبار بخهم منتشرة في كتب الادب والتاريخ

محمد احمد برانق

## بواخر الامس وبواخر اليوم

ان اول باخرة عبرت المحيط الاطلنطي من اوروبا الى اميركا كانت تدعي « السير يوس » وهي باخرة انكليزية وكان ذلك في سنة ١٨٣٨ فيكون قد انقضى على ذلك الحادث الخطير قرن كامل . فانها سافرت من كورك بارلندا الى نيويورك فوصلت اليها بعد ثلاثة اسابيع وكان سفرها موفقا . واستقبل ركابها استقبالا فخما في نيويورك فقرعت الاجراس واطلقت المدافع عند وصولهم ودعاهم سكان المدينة الى النزول ضيوفا عليهم

وبعد سنوات انزل الانكليز الى البحر اول سفينة صنعت من الحديد وكانت ذات « رقاصين » الى جانبيها وكان اسمها « بريطانيا العظمى » فقامت بسفرتين فقط وغرقت في السفرة الثالثة

وفي سنة ١٨٦٤ سيرت شركة « عبر المحيط الاطلنطي الفرنسية » بواخرها للمرة الاولى بين فرنسا والولايات المتحدة فكانت اول باخرة اجتازت المحيط تدعي « وشنطن » وكان طولها ١٠٥ امتار وقوة آلاتها ١٢٠٠ حصان محرك « دولابين »

## اسماء الشهور

التقويم كتاب يضعونه لبيان حساب الايام والاشهر والسنين وما الى ذلك من مختلف الفوائد التاريخية والعلمية والادبية والفنية وقد اكثروا ضعوه من التفنن فيه وهم يصدرونه في الاحيان قبل دخول السنه الموضوع لها بشهر او شهرين

وفي اكثر البلدان الاوروبية يخصصون الشهر الاول من السنة اي شهر يناير لجانوس ملك اللاسيوم بايطاليا والشهر الثاني فبراير اخذ اسمه من افظة لاتينية معناها الحمى لان الحميات كانت تكثر في هذا الشهر . والشهر الثالث مارس ماخوذ من اسم الة الحرب في اساطر الاولين . والشهر الرابع ابريل ماخوذ من « تفتح » اللاتيني ففيه تتفتح البراعم والشهر الخامس مايو يزعم بعضهم انه ماخوذ من اصل مسيحي اي عن السيدة مريم ام السيد المسيح ويزعم البعض الاخر انه ماخوذ من اصل وثني اي عن مايا ام عطارد . والاشهر السادس والسابع والثامن اي يونيو ويوليو واغسطس فمنسوبه يونيوس ويوليوس واوغسطس اي عن تاريخ الرومانيين اما الاشهر الاربعة الباقية فاسماؤها ماخوذة من الترتيب العددي اي وفقا لمرتبة الشهر وقت ماكانت السنة تبتديء في شهر مارس فشهر سبتمبر معناه الشهر السابع بعد شهر مارس وهو الان الشهر التاسع بالنظر الى مرتبته بعد شهر يناير الذي جعل راسا للسنة في سنة ١٥٦٤ ميلادية وهكذا



# الرياضة

## كرة القدم

### افتتاح الموسم الرياضي

بمباراة ودية

يوم الاحد الفارط افتتح الموسم الرياضي لكرة القدم ببعض مباراة ودية بين الترجي الرياضي وفريق ايطاليا وخرج الترجي منتصرا باربعة اهداف ضد اثنين في ملعب سماجه امام الف وخمسمائة نسمة تقريبا نشكر الفريقين والمتفرجين للهدوء التام الذي اظهروه عند المباراة والحكم ايضا لتفننه في رادس

تغلب النادي الافريقي على الاتحاد الرياضي الرادسي بسبعة اهداف ضد واحد وهذه النتيجة تبرهن على قوة النادي الافريقي الذي سيكون هذه السنة من اقوى الجمعيات الرياضية لكرة القدم فالشكر للنادي الرياضي ونتمنى له ان يتمادى في هذا الطريق ونشكر ايضا الاتحاد الرياضي الرادسي للشجاعة الذي اظهرها في هذه المباراة امام النادي الافريقي

مندوب الزمان الرياضي
ر . ش

### افتتاح الموسم الرياضي الوسمي

لكرة القدم لسنة ٣٨ - ١٩٣٩

ان الموسم الرياضي لكرة القدم لسنة ٣٨ - ١٩٣٩ سيبديء يوم الاحد المقبل في ١٨ الجاري في جميع الملاعب الرياضية التونسية .

### بلاغ

مباراة يوم الاحد ١٨ سبتمبر

ملعب سماجه : فريق ايطاليا ضد الاتحاد الرياضي التونسي على الساعة الرابعة

ملعب منصرون بحلق الوادي : الترجي الرياضي ضد السافويا على الساعة الرابعة

الملعب البلدي : فريق بنزرت ضد ستاد قولوا على الساعة الرابعة

ملعب برزوتي بحمام الانف : فريق شبان حمام الانف ضد سبورتينغ على الساعة الرابعة

ملعب منصرون بفيريفيل : النادي الافريقي ضد النجم الرياضي العملة على الساعة الرابعة






على الهامش

# قبرص قديما وحديثا

ليست قبرص غريبة عنا او بعيدة

فانه بطائرات طلعت حرب باشا . لا تزيد المسافة بين المطار الماظة ومطار ليماسول على ثلاث ساعات .

ولقبرص تاريخ حافل بالمآثر

واذا نحن طرحنا « الميتولوجيا » جانبا . فهناك صفحات مجيدة في المدينة التي عملت قبرص لنشرها مع ابائنا الفراعنة الغر الميامين

وكان اتصالنا المباشر بهذه الجزيرة في عهد مليكنا الفرعون تحوتمس الثالث الذي غزاها سنة ١٤٥٠ قبل الميلاد

ولم ينبئنا التاريخ عن مدى حكم المصريين لها ومتى انفصلت عنا . ولكنه يؤكد ان الفرعون امازيس احد ملوك العائلة الثامنة عشرة غزاها واضعفها لمصر

وبقيت تابعة لنا حتى جاء قمبيز الغازي وافتتح مصر وضم قبرص الى حكومته

واحتدم النزاع على الجزيرة بين الفرس واليونان . الى ان ادخلها اسكندر ذو القرنين في املاكه الواسعة . ثم كانت بعد موته من نصيب القائد انتجيون . فجزءا من املاك البطالسة ، ثم غزاها الرومان وعينوا شيشيرون حاكما عليها وله في وصفها رسائل معروفة

ونزل اليها القديس بولس في القرن الاول للميلاد مبشرا بالمسيحية فتنصر على يديه كثير من القبارصة وحاكمهم سرجيوس

ولما انقسمت حكومة روما الى دولتين شرقية وغربية ، صارت قبرص من بلاد الدولة الشرقية البيزنطية

وغزاها العرب على يد معاوية بن ابي سفيان سنة ٢٨ للهجرة ( ٦٣٢ ) ميلادية وكان معه جماعة من الصحابة فيهم ابو ذر وعبادة بن الصامت وزوجته ام حرام وابو الدرداء وشداد بن اوس

وكان معاوية قد لج على عمر بن الخطاب في غزو البحر لقرب الروم من حمص . فكتب عمر الى عمرو بن العاص يقول له صف لي البحر وراكبه . فاخافه عمرو . فلما كان زمن عثمان بن كتب اليه معاوية يستاذنه في غزو البحر . فاذن مشترطا ان يكون التجنيد اختيارا قال : لا تنتخب الناس ، ولا تقرع بينهم ، خيرهم ، من اختار الغزو طائعا فاحمله واعنه

وجهز المسلمون اول اسطول لهم لغزو قبرص بقيادة عبد الله بن قيس ، وسار اليها عبد الله بن سعد من مصر في سفن اقلعت في الاسكندرية واجتمعوا عليها ، فصالحهم اهلها على جزية سبعة الاف دينار كل سنة يؤدون الى الروم مثلها . وان يكونوا للمسلمين عينا على عدوهم

وماتت ام حرام بسقوطها عن بغلتها في قبرص فدفنت على مقربة من لارنكا وشيد على قبرها مسجد يؤمه مسلمو الجزيرة والجزر اليونانية القريبة للتبرك

ثم استرجع البيزنطيون قبرص في منتصف القرن التاسع

ونزل الصليبيون الى ليماسول وفيها تزوج ريشار ( قلب الاسد ) برنجريا التي اصبحت بعد ملكة انكلترا

واحتاج قلب الاسد الى مبلغ من المال لتموين تلك الحرب الصليبية الثالثة فباع قبرص الى جماعة الفرسان الهيكليين ولكنهم لم يحسنوا سياستها فقبض على دفة الحكم فيها جي ده لوزنيان

وفي عهد احفاده ازدهرت الفنون والاداب والعمارة في قبرص

وتقلبت الجزيرة بين ايدي اهل جنوى والمصريين سنة ١٤٢٥ للميلاد واخيرا اخضعها الاتراك ايام السلطان سليم الثاني سنة ١٥٧٠

وبقيت في حوزتهم حتى تنازل عنها السلطان عبد الحميد الثاني للانكليز سنة ١٨٧٨

واتخذ شاكسبير من قبرص مادة لمسرحيه « اوتلو » — التي ترجمناها باسم عطيل ولا يزال هناك حصن باسم ( اوثلو ) وهو الذي امات فيه شاكسبير « ديدموند » التي يعرفها رواد المسارح وقراء الدرامات

وتعد قبرص من المصايف والمشاتي المعروفة بما فيها من جبال وغياض ورياض وازهار وقرى صغيرة يسكنها المزارعون

ويقول المؤرخون المعجبون بمناخ قبرص ومناظرها الطبيعية الخلابة ان انطونيوس عرض على كليوباترة ان تجعلها مقرا تنعم فيه بغرامها

وفي الشتاء يقصد كثير من الانكليز واهل البلاد الشمالية مدينة كيرنيا الواقعة شمال الجزيرة لجفافها وجمال مناظرها وما تحويه ارباضها من الاثار واهمها دير البل بيز البيزانطي وقصور هيراليون وبوفينتو ثم الطريق المعبدة الموصلة الى نيقوسيا ( عاصمة الجزيرة ) وهي تشبه سواحل سورانتو واماتفي في نابولي

ونيقوسيا مركز الحركة التجارية والادارية والاجتماعية وقد تقدمت في الايام الاخيرة تقدما يذكر ولا سيما بعد ارتباطها بعواصم اوربا ومصر بالخطوط الجوية

ويليها في الاهمية مدينة فاما جوستا الميناء الاول في الجزيرة ولا تزال حافظة مظهرها الشرقي وصبغتها التركية وكثير من اهلها المسلمين يتكلمون العربية والتركية وفيها كثير من اثار العصور الوسطى ممثلة في الاديرة والكنائس والجوامع وقصور الحكام والاشراف وقد شيد بعضهم عمارات في المدينة على الطراز العصري وبنوا فيلات في الضواحي ،

وعلى مسافة من فاما غوستا توجد مدينة سلامين التي اشتهرت بعمرانها في ايام الفنيقيين والرومان والبيزنطيين .

وفي قبرص مصايف جبلية عدة اشهرها ترودس على ارتفاع ٥٧٥٠ قدما وبلاتراس على ارتفاع ٣٧٠٠ قدما وبردرونو على ارتفاع ٤٦٣٣ قدما وبيدولا على ارتفاع ٣٥٠٠ قدم

وقد عنى اخيرا السير رونالد ستروس ( المعروف في مصر منذ كان في الوكالة البريطانية ) بوضع كتاب عن قبرص بالاشتراك مع المستر اوبرين ونشر المستر روبرت جينوس سفرا قيما في تاريخ قبرص حوى خير ما يقال عن فنون الجزيرة واثارها .

ويعاني الانكليز كثيرا في اصلاح قبرص وتحسين حالة الزراعة والصناعة فيها وتمدين الاهالي

وقد نشطت الدعاية للمصيف في جبالها قبل الحرب وازدادت بعدها ولكنها لم تلاق في مصر ما كان ينتظر من اقبال المصريين عليها مع هدوء مصايفها وطيب مناخها لان معظم من يصطافون فيها من الانكليز .







